



مستوى المرونة النفسية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة

إعداد

د/ طلال بن مسلم السناني الجهني

دكتوراه في التربية الإسلامية من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

أ.د/ محمد إبراهيم السفاسفة

أستاذ الإرشاد النفسي والتربوي بجامعة مؤتة - الأردن

مستوى المرونة النفسية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة

طلال بن مسلم السناني الجني¹، محمد إبراهيم السفاسفة²

¹قسم التربية، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

²قسم الإرشاد والتربية الخاصة، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة - الأردن.

¹البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: tms23@gmail.com

المستخلص:

هدف البحث التعرف إلى مستوى المرونة النفسية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية في ظل التعليم عن بعد نتيجة انتشار فيروس كورونا، على عينة بلغت (226) أمًا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي: المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية حيث تمتعا بدلالات صدق وثبات مناسبين. أشارت النتائج إلى أن مستوى كل من: المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية جاء مرتفعًا، وأن هناك علاقة موجبة ودالة احصائيا بين المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، كما أشارت النتائج أيضا إلى أنه لا توجد فروق دالة احصائيا في مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية تبعا للمتغيرات الديموغرافية: المؤهل العلمي للأم، وطبيعة عمل الأم، والمستوى الاقتصادي، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية. وخلص البحث إلى مجموعة من التوصيات، أهمها: ضرورة تدريب وتهيئة الأمهات على بعض فعاليات التعليم عن بعد خاصة ما يتعلق بالمتابعة لإنجازات الأبناء في المراحل الدراسية وخصوصا في المرحلة الابتدائية، في ظل الكوارث والأزمات، واجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير انتشار الجوائح على دور الأمهات في التنشئة الأسرية، والعمل والعلاقات الاجتماعية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: المرونة النفسية، المسؤولية الاجتماعية، جائحة كورونا.



The level of psychological flexibility and its relationship to social responsibility among mothers of primary school students in Madinah

Talal musallam aljohani, Mohammed Ibrahim Mohammad AlSafasfh

1Department of Education, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Islamic University of Madinah.

2Department of Counseling and Special Education, College of Educational Sciences, Mutah University. Jordan.

¹**Email:** tmss23@gmail.com

ABSTRACT

The study aimed to identify the level of psychological resilience and its relationship to social responsibility among mothers of primary school students in Madinah in light of some demographic variables in light of distance education as a result of the spread of the Corona virus, on a sample of (226). To achieve the objectives of the study, two valid and reliable scales were developed. The results indicated that the level of both: psychological resilience and social responsibility was high, and that there was a positive and statistically significant relationship between psychological resilience and social responsibility, and the results also indicated that there were no statistically significant differences in the level of psychological resilience and social responsibility due to the demographic variables: Scientific qualification For the mother, the mother's work, the economic level, and the number of children at the primary level. The study concluded with a set of recommendations, the most important of which were: The necessity of training and preparing mothers for some distance education activities, especially with regard to follow-up on the achievements of children in the educational stages, especially in the primary stage, in light of disasters and crises, And conducting more studies on the impact of the spread of epidemics on the role of mothers in family upbringing, work, social relations and others.

Keywords: : Psychological resilience, social responsibility, the Corona pandemic.

مقدمة:

يسهم السلوك الإيجابي في الحد من مستوى الضغوط النفسية، والأزمات الحياتية، ويعد معياراً من معايير الشخصية السوية التي تتمتع بمستوى مناسب من المرونة النفسية، فهو سمة مميزة للشخصية، ذات القدرة على التكيف الفعال مع كافة الظروف الضاغطة، والتحكم بالمتاعب النفسية، والتي تساعد في التعامل الأمثل مع كافة المتغيرات السلبية، وممارسة التفكير المتزن بهدف إيجاد حلول للمشكلات والصعوبات الناتجة عن مطالب ومتغيرات الحياة.

ومن مسببات الضغوط النفسية التي تواجه الأمهات على وجه الخصوص مشكلات الحمل والولادة، ومتطلبات تربية الأبناء، وزيادة الأعباء والمسؤوليات الاجتماعية، وتعدد المشكلات الأسرية كماً ونوعاً، وصعوبات الظروف الاقتصادية، والآثار السلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى الضغوط الراهنة، المتمثلة بالآثار السلبية لجائحة كورونا، ومن أهمها الأعباء التعليمية المتمثلة في إقرار التعليم عن بعد، وما يمثله ذلك من مشكلة حقيقية وضاغطة على الأسرة عامة وعلى الأمهات على وجه الخصوص، وذلك انطلاقاً من إيمانهم بمسؤولياتهم الاجتماعية نحو الأبناء والمجتمع. وتعني الضغوط النفسية توافر عوامل خارجية أو داخلية ضاغطة على الفرد سواء بكلية أو على جزء منه وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، أو تشوياً في تكامل شخصيته، وحينما تزداد حدة هذه الضغوط فإن ذلك يفقد الفرد قدرته على التوازن، ويغير نمط سلوكه عما هو عليه إلى نمط جديد (الطبري، 1994). ويوضح ريس Rees أن الضغط النفسي هو أي مثير أو تغير في البيئة الداخلية أو الخارجية ويكون من القوة أو الحدة أو الاستمرار بحيث يثقل كفاءة الفرد التكيفية مما يؤدي إلى اختلال وظيفي أو مرضي، وتنشأ الضغوط نتيجة سلسلة من المثيرات أو التغيرات في مجال الحياة السيكولوجية أو الاجتماعية للفرد، ويتحدد أثر الضغط السيكولوجي بالطريقة التي يدرك بها الفرد المثير أو الموقف الذي يتعرض له، وبنوعية تقييمه للدلالة الكامنة للأحداث التي تعترضه ودرجة التهديد التي يدركها. (عبد المعطي، 2003).

وتعد المرونة النفسية مهارة مكتسبة لها الدور الأكبر في تجاوز الكثير من الصعوبات والعوائق وضغوطات الحياة المختلفة، وتحديد مدى قدرة الفرد على المواجهة الواعية والمتزنة للأزمات والاضطرابات والتغيرات، وتوجيه السلوك نحو رد الفعل الإيجابي تجاه كل متاعب الحياة، وتحقيق الاتزان الانفعالي المؤدي إلى الاستقرار والطمأنينة والتوافق النفسي، فهي أحد معايير الحكم على قدرة الأمهات على الاستمرار في مقاومة تلك الضغوط بطريقة إيجابية أو سلبية، أو الوصول إلى مرحلة الانهيار والانسحاب والاستسلام والرضوخ لها، وما ينتج عن ذلك من إخفاقهن بالقيام بمسؤوليتهن المنوطة بهن، وما يترتب على ذلك من آثار سلبية على الأم نفسها، وعلى الأسرة والمجتمع. وهي فرصة للأفراد في توظيف المصادر النفسية والاجتماعية والجسمية في التعامل مع الضغوط النفسية التي قد تواجههم في حياتهم، وهي سمة تتضمن سلوكيات وأفكار ومعتقدات يمكن تعليمها وتنميتها لدى أي فرد، وترجع إلى دينامية الفرد التي يدعمها التفكير الإيجابي والتفاعل الفاعل والجيد (أبو حلاوة، 2013).

وتبرز أهمية دراسة المسؤولية الاجتماعية كونها تمثل الالتزام الذاتي والتهيؤ والاستعداد العقلي لدى الفرد تجاه الجماعة والمجتمع، وما ينطوي عليه من اهتمام بها ومواجهة مشكلاتها وتحدياتها، للمساهمة في إنجاز الأعمال التي يقوم بها الفرد تجاه الآخرين في المجتمع، فضلاً عما تحمله للفرد من احساس بحاجات الآخرين، بحيث يكون ذلك نابعا من ذاتيته ومن شعوره بأنه

مسؤول تجاه الجماعة، وتهدف المسؤولية الاجتماعية للمحافظة على بقاء واستمرارية الجماعة وتماسكها وتوازنها الداخلي، ولا يتحقق ذلك للجماعة إلا باحتفاظها بضوابطها وعاداتها وأعرافها ومعاييرها الاجتماعية التي تحدد سلوكها وقيمها ومعتقداتها (باقر، 2012).

مشكلة البحث:

تواجه الأمهات في تربية الأبناء وتعليمهم جملة من التحديات في الظروف العادية، ولعل الظروف التي تواجه العالم في الوقت الراهن والمتزامنة من انتشار جائحة كورونا تعتبر أشد خطورة وتأثيراً وبخاصة في تربية الأبناء وتعليمهم، خاصة مع وجود التعليم عن بعد والذي يشكل عبئاً كبيراً على الأسر وبخاصة الأمهات، فإذا لم يتوافر لديهن مستوى من المرونة النفسية والصبر وتحمل الاحباط وإدارة الصراعات وكافة الظروف الضاغطة، فإن ذلك قد يولد شعوراً سلبياً يؤثر في مستوى مسؤوليتهن الاجتماعية نحو تشكيل جيل واع وقادر على المساهمة في التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمعات كافة، فقد أشارت دراسة الزهيري (2012)، ودراسة جعيس (2015)، ودراسة الهاشمية (2017) إلى أن المرونة النفسية تنبأ بمستوى عال من الصحة النفسية وبالتالي القدرة على تحمل المسؤولية الفردية والاجتماعية؛ لذلك جاء هذا البحث للتعرف على مستوى المرونة النفسية باعتبارها إحدى العناصر الأساسية في مواجهة الضغوط النفسية، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المدارس الابتدائية في ظل انتشار جائحة كورونا وما نتج عنها من تغيرات شملت قطاع التعليم، حيث أصبح التعليم عن بعد، وما له من تبعات أضافت أعباء على الأمهات فوق أعباء إدارة المنزل، وتحديدًا فإن البحث الحالي يحاول الإجابة عن الأسئلة الأربعة الآتية:

1. ما مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟
2. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟
3. ما العلاقة بين المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟
4. ما الفروق في مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة تبعاً للمؤهل الدراسي، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والمستوى الاقتصادي؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى المرونة النفسية، وعلاقتها بالمسؤولية الاجتماعية، في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة تعزى لمتغيرات: المؤهل الدراسي للأم، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والحالة الاقتصادية للأسرة.

أهمية البحث ومبرراته:

تنبع أهمية البحث من أهمية الجانب الذي يتصدى له حيث أنه محاولة للكشف عن مستوى المرونة النفسية لدى الأمهات، والذي يسهم بشكل رئيس في التخفيف من الضغوطات النفسية ومواجهة الأزمات والتغلب عليها أو التخفيف من آثارها، وتغليب السلوك الإيجابي في التعامل مع جميع الأحداث الضاغطة، كما تتمثل أهمية البحث الحالي بنتائجه وتوصياته في إثراء الدراسات العربية في مجال التربية وعلم النفس، وبالإضافة إلى ذلك فإن الاهتمام بالأمهات من الناحية النفسية يعتبر من الموضوعات الرئيسة التي تؤدي دوراً هاماً في حياة الأفراد والمجتمع، وذلك لما للأُم من مكانة وأهمية كبيرة، عندما تقوم بأداء رسالتها السامية، والتي يتوقف عليها مدى تقدم وازدهار المجتمع للوصول إلى حياة مثالية، ويمكن تحديد أهمية البحث في جانبين أساسيين هما الأهمية النظرية، والأهمية التطبيقية، فمن الناحية النظرية فإنه يحاول الاسهام في إثراء البحوث والدراسات الخاصة بالمرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما يسهم في القاء الضوء على مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية وتوجيه نظر المجتمع والقائمين على شؤون المرأة إلى الاهتمام بأمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية، ومعرفة مستوى الضغوطات الحياتية عليهن؛ لمراعاة ظروفهن، ومساعدتهن على أداء مهامهن بالشكل الأفضل. أما من الناحية التطبيقية فإنه يحاول لفت نظر الباحثين التربويين والمهتمين بهذا المجال إلى إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول هذا الموضوع وعلاقته بمتغيرات أخرى، بالإضافة إلى توصله إلى بعض النتائج التي قد تساعد المختصين في المجال النفسي والاجتماعي على التعرف إلى بعض مشكلات أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية، من أجل المساهمة في تحسين البيئة الأسرية وتوفير المناخ المناسب للأمهات للقيام بدورهن في بيئة صحية خالية من الضغوطات والأزمات النفسية. كما يسهم البحث الحالي ومن خلال موضوعه ونتائجه وتوصياته في لفت أنظار المهتمين بالمجالات النفسية والاجتماعية إلى تصميم الدورات والبرامج التدريبية والارشادية المناسبة التي تسهم بشكل فاعل في إكساب الأمهات المعارف والمهارات المناسبة، في مجال المرونة النفسية، والسلوك الإيجابي تجاه المواقف الضاغطة، والأزمات المختلفة.

مصطلحات البحث:

تضمن البحث المصطلحات الآتية:

- المرونة النفسية: ويقصد بها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للأزمات أو الشدائد أو الصدمات أو الضغوط النفسية، وتتضمن القدرة على التعافي من الآثار السلبية للأحداث الضاغطة وتخطيها بشكل إيجابي ومواصلة الحياة بفاعلية" (أبو حلاوة، 2013: 125). وتعرف إجرائياً لغايات هذا البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة لقاء استجابتهن على فقرات مقياس المرونة النفسية المستخدم في هذا البحث.

- المسؤولية الاجتماعية: وتشير إلى "وعي الفرد بالواجبات والأدوار التي يؤديها الفرد ويقوم بها تجاه المجتمع والصالح العام فيتحمل نتائجها، وتتضمن قدرته في إلزام نفسه للقيام بهذه الواجبات والأدوار، مع استشعار حجم المسؤولية أمام ذاته عن الجماعة" (قاسم، 2009: 87). وتعرف إجرائياً لغايات هذا البحث بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة لقاء استجابتهن على فقرات مقياس المسؤولية الاجتماعية المستخدم في هذا البحث.

- أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية: وهن الأمهات اللواتي لديهن أبناء في المرحلة الابتدائية في مدارس المدينة المنورة، واللواتي قمن بمساعدة أبنائهن في الدراسة عن بعد أثناء الانتشار لجائحة كورونا.

حدود البحث:

يتحدد البحث بالحدود الموضوعية المتمثلة بمستوى المرونة النفسية وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، والحدود الزمانية المتمثلة بتاريخ التطبيق في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020/2021م. وبالحدود البشرية المتمثلة بأمهات التلاميذ بالمرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة.

الإطار النظري للبحث:

أصبحت الضغوط الحياتية ميزة من مميزات العصر الحالي، وغدت مظهراً طبيعياً من مظاهر الحياة الإنسانية لا يمكن تجنبه، فحياتنا العصرية تتميز بالتعقيد والتغيير السريع المتلاحق، مما يشعر الفرد بالعجز، وعدم فهم هذه التغيرات، وبالتالي يزداد لديه الشعور بالإحباط والقلق والتوتر (البيلي وفتح الرحمن 2017).

ويعتقد العالم هانز سيلي (Hanz Seley) والذي يعد من أبرز العلماء المفسرين للضغوط النفسية على الأساس الفسيولوجي، أن ردود فعل الفرد للأحداث الضاغطة تتبع نمطاً متساعاً أطلق عليه جملة أعراض التكيف العام الذي يتكون من ثلاث مراحل:

1. استجابة الإنذار (Alarm Reaction): وتشمل هذه المرحلة تغييرات بنائية تشريحية وكيميائية في الجسم.
2. المقاومة (Resistance): يؤدي التعرض المستمر للموقف الضاغط إلى جانب العجز عن المواجهة إلى اضطراب التوازن الداخلي.
3. الانهك (Exhaustion): حيث يصبح الفرد عاجزاً عن التكيف والاستمرار في المقاومة (عربيات، 2005).

وفي ضوء مفهوم الضغوط النفسية والحياتية ظهرت المرونة النفسية كمصطلح حديث نسبياً، والذي عرفها (قوته، 2001) بأنها: عملية التكيف السليم والجيد في أوقات الشدة والضغوط والصدمات مع بقاء الأمل، والثقة بالنفس، والقدرة على التحكم بالمشاعر، والقدرة على حل المشكلات، وفهم مشاعر الآخرين والتعاطف معهم، وهي امتلاك الفرد لمجموعة سمات تساعده على مواجهة مصادر الضغوط، منها القدرة على الالتزام، والقدرة على التحدي، والقدرة على التحكم في الأمور الحياتية.

وعرفها جارمزي (Garnezy, 1991, P.420)، وهو الرائد في مصطلح المرونة النفسية بأنها: "القدرة على إعادة بناء الشخصية والقدرة على التشافي من المحنة" (القلي، 2016، 274).

وعرفت الجمعية الأمريكية لعلم النفس المرونة النفسية بأنها: "عملية التكيف لمواجهة الشدائد والصدمات والمآسي أو حتى المصادر المهمة من الضغوط مثل المشكلات العائلية

والاجتماعية والمشكلات الصحية الخطيرة أو الضغوط المالية وأماكن العمل، إنها تعني الارتداد إلى الحالة السوية من الخبرات الصعبة". (Comas,2004, P.1)

وتلعب المرونة النفسية دوراً هاماً في تحديد مدى قدرة الفرد على التكيف مع الصعوبات والأزمات والمواقف الضاغطة التي تواجه الفرد في حياته، ويرى (شقورة، 2012) أن الفرد لكي يتمتع بمستوى جيد من الصحة النفسية فلا بد من توافر قدر من المرونة النفسية، التي تمكنه من التوافق مع الأحداث الضاغطة، ومواجهتها بشكل فعال يقلل من أثارها السلبية التي يمكن أن تؤثر على مسار حياته المستقبلية، وقد طبق مفهوم المرونة النفسية كقدرة على التصدي للضغوط والأحداث الصادمة، والظروف العصيبة، وكقدرة على ترويض هذه الأحداث والتجاوب السوي معها. وتأسيساً على ما سبق يمكن التأكيد على أن المرونة النفسية عملية تفاعلية تتضمن السلوك الإيجابي تجاه الأحداث الضاغطة. وتتضمن أساسين هما:

1. الأحداث والمواقف والمصاعب التي تهدد اتزان الفرد.

2. ردة الفعل المنعكس لدى الفرد تجاه هذه الأحداث بطريقة إيجابية.

وتعد المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد المحدد مدى انتماء هذا الفرد لمجتمعه وشعوره بأنه مسؤول علاوة على مسؤوليته الشخصية عن نفسه وسلوكه وتفكيره، ويعرف (الصمادي والعمامة، 2009) المسؤولية الاجتماعية بأنها: الالتزام الذاتي والفعلي تجاه الجماعة، وما ينطوي عليه من اهتمام بها، ومحاولة فهم مشكلاتها، والمشاركة معها في انجاز عمل ما، مع الإحساس بحاجات الجماعة، والجماعات الأخرى التي ينتمي إليها. ويعرفها (عوض، 2013) بأنها "مسؤولية الفرد عن نفسه ومسؤوليته تجاه أسرته وأصدقائه ودينه ووطنه من خلال فهمه لدوره في تحقيق أهدافه واهتمامه بالآخرين من خلال علاقاته الإيجابية، ومشاركته في حل مشكلات المجتمع".

ولكي تتحقق المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد لابد من توافر المتطلبات أو الشروط (ناصر، 2010) الآتية:

- 1- المسؤولية تتطلب الحرية: أي ضرورة شعور الفرد بالحرية عند اختياره الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية، فلا مسؤولية مع القمع أو القهر أو الإكراه والإلزام.
- 2- المسؤولية تتطلب الأهلية العقلية: أي ضرورة ملائمة القوى العقلية لاختيار الفعل المسؤول، لأنه بدون العقل الواعي تنعدم الإرادة عند الاختيار.
- 3- المسؤولية تتطلب مراقبة: وتعني السلطة الإدارية في الاعتبار القانوني والسلطة الإلهية والضمير في الاعتبار الأخلاقي.
- 4- المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: وتعني أن يكون للفرد هوية شخصية محددة عند استخدام فعل ما، وتحمله مسؤولية ذلك الفعل، فلا يحاسب على أعماله إن كان فاقدا للهوية الشخصية.
- 5- المسؤولية تقوم على المعرفة: أي معرفة القواعد التي ينبغي السير وفقاً لها في السلوك بوجه عام، حيث تزداد المسؤولية الاجتماعية بتزايد المعرفة.

وتتكون المسؤولية الاجتماعية من ثلاثة عناصر أشارت إليها الطائي (2006) بالآتي:

أولاً: الاهتمام: ويعني الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتهي إليها الفرد، ذلك الارتباط الذي لا يخالطه الحرص الذاتي والأنانية والنرجسية على استمرار التقدم الشخصي وبلوغ الأهداف الشخصية على حساب الجماعة، بل العمل على الاستمرارية وبلوغ أهداف الجماعة أولاً وذلك من خلال الانفعال مع الجماعة والتعاطف معها وبصورة إرادية، ثم التوحد معها والشعور بالوحدة المصيرية معها.

ثانياً: الفهم: ويعني الوعي والإدراك متضمناً فهم الفرد للجماعة في حاضرها وماضيها ومستقبلها، ثم فهم الفرد للتغير الاجتماعي لسلوكه وأفعاله بمعنى أن يدرك آثار أفعاله في الجماعة ويفهم القيمة الاجتماعية لأي سلوك يصدر عنه.

ثالثاً: المشاركة: وهي تعبير عن الاهتمام والفهم كعاملين أساسيين متحركين معاً، وهي بذلك المظهر الخارجي للحركة الداخلية في الشخصية السليمة، وتلعب المشاركة دوراً أساسياً في الحياة الاجتماعية للمساهمة في الأهداف الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تم إجراء العديد من الدراسات السابقة التي تناولت المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، وقد رُتبت الدراسات وفقاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

فقد أعدت مشرف (2009) دراسة هدفت التعرف إلى مستوى كل من التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بينهما في ضوء بعض المتغيرات، والفروق في متغيري الدراسة تبعاً لمتغيرات: الجنس والكلية ومستوى تعليم الوالدين ومستوى دخل الأسرة وحجم الأسرة، على عينة تكونت من (600) طالبا وطالبة من قطاع غزة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، أشارت النتائج إلى أن مرحلة التفكير الأخلاقي لأفراد العينة يقع في المرحلة الرابعة للتفكير الأخلاقي من مراحل التفكير الستة لدى "كولبرج" وتقابل مرحلة التمسك الصارم بالقانون والنظام الاجتماعي وبمستوى متوسط، وأن مستوى المسؤولية الاجتماعية لديهم جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين مستوى التفكير الأخلاقي وبين المسؤولية الاجتماعية لديهم، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود فروق دالة احصائياً في مستوى التفكير الأخلاقي والمسؤولية الاجتماعية تبعاً لمتغيري: الجنس والكلية ولصالح الطالبات الإناث في الكليات الانسانية، ولم توجد فروق في هذين المتغيرين تبعاً لمتغيرات: مستوى تعليم الوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، وحجم الأسرة، والمنطقة السكنية .

و أجرى عثمان (2010) دراسة هدفت التعرف إلى فاعلية برنامج إرشادي مبني على العديد من الفنيات الانتقائية والتي تعمل على تخفيض أثر الضغوط والأحداث الصادمة لدى الشباب، من خلال تنمية المرونة الإيجابية، على عينة تكونت من (20) طالباً، تم تقسيمهم على عينة تجريبية مكونة من (10) طلاب، وعينة ضابطة مكونة من (10) طلاب، تم تطوير مقياسي: المرونة الإيجابية لدى الشباب، والضغوط النفسية، حيث تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة، كما تم بناء برنامج إرشادي انتقائي مكون من (12) جلسة

إرشادية، وأشارت النتائج إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في تنمية المرونة الإيجابية لدى أفراد المجموعة التجريبية وخفض الأحداث الضاغطة لديهم.

وتناول الزهيرى (2012) دراسة هدفت الكشف عن العلاقة بين المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من طلبة جامعة ديالي، على عينة تكونت من (476) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، أشارت النتائج إلى أن مستوى المرونة النفسية جاء متوسطا، وان مستوى الضغوط النفسية الناتج عن أحداث الحياة الضاغطة جاء مرتفعا، وأن هناك علاقة سلبية وقوية بين مستوى المرونة النفسية وأحداث الحياة الضاغطة لدى هؤلاء الطلبة، كما أشارت النتائج أيضا إلى وجود فروق في مستوى المرونة النفسية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطلبة الذكور.

كما هدفت دراسة جعيص (2015) إلى التعرف على العلاقة بين كل المرونة النفسية والقدرة على حل مشكلات الاضطرابات النفس جسمية لدى طلبة الدراسات العليا بكلية التربية بأسيوط، على عينة تكونت من (283) ذكورا و(106) إناثا، وتم استخدام: مقياس المرونة النفسية، ومقياس القدرة على حل المشكلات، ومقياس الاضطرابات النفس جسمية، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة احصائيا بين مرتفعي ومنخفضي الاضطرابات النفس جسمية، وأن الذكور العاملين أكثر قدرة على حل المشكلات، وأن القدرة التنبؤية بكل من المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات من بعض أبعاد الاضطرابات النفس جسمية جاءت مقبولة، كما اتصف ذوي الاضطرابات النفس جسمية المرتفعة ببعض الصفات السلبية، في كل من القدرة على حل المشكلات والمرونة النفسية.

وأجرت عبيد (2015) دراسة هدفت التعرف على دور الأسرة السعودية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الأبناء وعلاقتها بأساليب التنشئة الأسرية، على عينة تكونت من (355) طالبا وطالبة من طلبة كلية الآداب بجامعة الملك سعود، أشارت النتائج إلى أن الأسرة السعودية تمارس دورا مقبولا في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها من خلال اتباع أساليب تنشئة معتدلة، وأن هؤلاء الطلبة من الأبناء السعوديين يتمتعون بمستوى مرتفع من المسؤولية الاجتماعية، يظهر ذلك في مبادراتهم المتعددة الاجتماعية التطوعية، كما أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق في أساليب التنشئة الأسرية لتنمية المسؤولية الاجتماعية تعزى للجنس، في حين ظهرت الفروق تبعا لمستوى الدخل الشهري ولصالح الطلبة من ذوي مستوى الدخل المرتفع، وأنه ليس هناك فروق بين أسلوب الضبط الإيجابي مع واقع المسؤولية الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أيضا وجود علاقة موجبة بين أسلوب التشجيع والمسؤولية الاجتماعية، وبخاصة مع أسلوب: الحماية الزائدة والتساهل، وعلاقة سالبة مع أسلوب الإهمال .

في حين قامت الهاشمية (2017) بدراسة هدفت استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية وكل من مهارات التواصل والصحة النفسية، على عينة تكونت من (1000) طالبا وطالبة من جامعة نزوى بسلطنة عمان. منهم (403) ذكورا، و(597) إناثا، وقد استخدمت الباحثة مقياس المرونة ل (Conner & Davidson, 2003)، وقائمة مهارات التواصل ل (Millard. Bienvenu, 1969) من ترجمة الباحثة، ومقياس الصحة النفسية لأحمد عبد لخالق (2011)، وأشارت النتائج إلى وجود مستويات مرتفعة من المرونة والصحة النفسية، ومستوى متوسط من مهارات التواصل لدى أفراد عينة الدراسة، ووجود فروق دالة بين المرونة والصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما أسفرت النتائج عن وجود فروق في مستوى المرونة النفسية ومهارات

التواصل والصحة النفسية تبعاً لمتغير الدرجة العلمية لصالح طلبة التأهيل التربوي، وأن المرونة النفسية تسهم في التنبؤ بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بنسبة عالية .

كما أعد ساجون وماريا (Sagone & Maria , 2016) دراسة هدفت استقصاء العلاقة بين المرونة النفسية والكفاءة الذاتية لدى المراهقين في إيطاليا، على عينة تكونت من (100) مراهقا ومراهقة، تم استخدام مقياسي: المرونة النفسية والكفاءة الذاتية بعد التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما، وأشارت النتائج إلى أن مستوى كل من المرونة النفسية والكفاءة الذاتية جاء متوسطا لدى أفراد هذه الفئة، وأن المراهقين الذين حصلوا على مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية لديهم مستوى مرتفع من المرونة، مع العلم أن غالبية هؤلاء المراهقين حصلوا على مستوى متوسط في المرونة النفسية والكفاءة الذاتية، أي أن هناك علاقة دالة احصائيا بين مستوى المرونة النفسية والكفاءة الذاتية وهي علاقة طردية وقوية .

وأجرت الحربي (2019) دراسة هدفت التعرف على المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات وغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية، ولتحقيق اهداف الدراسة تم تطبيق الدراسة على الطالبات في المرحلة الثانوية بواقع (574) طالبة، وزعن بين الممارسات للرياضة (282) طالبة، وغير الممارسات للرياضة (292) طالبة، وتوصلت النتائج ان هناك مستوى متوسط من المرونة النفسية لدى الطالبات سواء الممارسات للرياضة او غير الممارسات للرياضة.

تعليق واستخلاص:

بعد العرض لعدد من الدراسات التي تيسر الاطلاع عليها، تبين أن معظم الدراسات أجمعت على أهمية كل من المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية وضرورة تحققها لدى الأفراد، ومدى علاقتها وتأثرها بعدد من المتغيرات، وركزت معظم الدراسات السابقة اهتمامها على المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعات، ويتميز البحث الحالي عما سبق من الدراسات السابقة في أنه تناول بالبحث المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية والعلاقة بينهما لدى فئة لم تحظ من خلال الدراسات السابقة بالقدر الكافي من الاهتمام الا وهي فئة الأمهات.

الطريقة والاجراءات:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في البحث الحالي، والذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة، كما وجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيراً كيميا أو كميًا، كما يهتم ببيان العلاقة بين متغيرين أو أكثر، وفي حالة وجود هذه العلاقة يهتم بمعرفة نوع هذه العلاقة سالبة أو موجبة.

أفراد البحث:

تكون أفراد البحث من (264) أمّاً من أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة، تم استبعاد (38) أمّاً، لغايات التحقق من الصدق والثبات لأداتي البحث، حيث أصبح العدد النهائي لأفراد البحث (226) أمّاً.

أدوات البحث:

أولاً: مقياس المرونة النفسية:

تم تطويره بالرجوع إلى الدراسات والمقاييس السابقة، كدراسة شقورة (2012)، ودراسة أبو ندى (2015)، ودراسة الهاشمية (2017)، حيث تم اشتقاق (30) فقرة، وعرضها على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم يدرسون في جامعتي: اليرموك، ومؤتة في الأردن، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم، والتي تضمنت تعديل صياغة (4) فقرات، بحيث بقي عدد فقرات المقياس (30) فقرة، جميعها مصاغة باتجاه إيجابي ما عدا الفقرات ذوات الأرقام الآتية (5،13،20) مصاغة باتجاه سلبي. كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي جدول (1)، وذلك بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية المكونة من (38) أمّاً من أفراد البحث، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.308 – 0.778)، وهي قيم مناسبة لأغراض هذا البحث، فأصبح العدد النهائي للفقرات (27) فقرة بعد حذف ثلاث فقرات لم تحصل على معاملات ارتباط دالة إحصائية.

جدول (1)

معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية لمقياس المرونة النفسية

رقم معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة
.411*	21	.492**	10	.566**	1
.393*	22	.435**	11	.308*	2
.397*	23	.560**	12	.322*	3
.668**	24	.337*	13	.580**	4
.687**	25	.610**	14	.315*	5
.366*	26	.632**	15	.618**	6
.685**	27	.470**	16	.343*	7
.530**	29	.553**	18	.670**	8
.513**	30	.581**	19	.778**	9

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

كما تم التأكد من دلالات الثبات للمقياس بطريقة: الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، على العينة السابقة. وبلغت قيم معاملات الثبات (0.882) للاتساق الداخلي للدرجة الكلية، وهي قيمة دالة إحصائية ومناسبة لأغراض هذا البحث، يجاب عن فقرات المقياس بتدرج خماسي، هو: دائما (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، وقليلًا (2) درجتان، ونادرًا (1) درجة واحدة، تعكس في حال اتجاه الفقرة سالبا، وتراوح مدى الدرجة الكلية لهذا المقياس ما بين (27-135)، تصحح استجابات أفراد الدراسة على فقرات المقياس وفقًا للمعيار الآتي: 1- 2.33 مستوى منخفض). و(2.34- 3.67 مستوى متوسط)، و(3.68 فأكثر مستوى مرتفع).

ثانيا: مقياس المسؤولية الاجتماعية:

تم تطويره بالرجوع إلى الدراسات والمقاييس السابقة، كدراسة الشايب (2003)، ودراسة حسني (2013)، ودراسة حسونة (2014)، حيث تم اشتقاق (30) فقرة جميعها مصاغة باتجاه إيجابي، وتم عرضها على ثمانية محكمين من ذوي الاختصاص في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي، والقياس والتقويم يدرسون في جامعتي: اليرموك، ومؤتة في الأردن، وقد تم الأخذ بملاحظاتهم وآرائهم التي تضمنت: تعديل صياغة (5) فقرات، كما تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي للمقياس جدول (2)، وذلك بحساب معاملات ارتباط "بيرسون" بين الدرجة على الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، على عينة التحقق من الخصائص السيكومترية المكونة من (38) أمًا من أفراد البحث، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.886 - 0.322)، وهي قيم مناسبة لأغراض هذا البحث.

جدول (2)

معاملات ارتباط بيرسون للعبارات بالدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية

رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.331*	11	.695**	21	.516**
2	.667**	12	.403*	22	.846**
3	.699**	13	.522**	23	.464**
4	.408*	14	.787**	24	.548**
5	.622**	15	.688**	25	.687**
6	.613**	16	.497**	26	.816**
7	.451**	17	.477**	27	.419**
8	.741**	18	.767**	28	.522**
9	.786**	19	.351*	29	.454**
10	.454**	20	.322*	30	.443**

** دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01).

* دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05).

كما تم التأكد من دلالات الثبات للمقياس بطريقة: الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)، على العينة السابقة المكونة من (38) أمًا، وبلغت قيمة معامل الثبات (0.915) للدرجة الكلية، وهي قيمة دالة احصائيا ومناسبة لأغراض هذا البحث. فأصبح المقياس بالصيغة النهائية يتألف من (30) فقرة جميعها مصاغة باتجاه إيجابي، يجاب عنها بتدرج خماسي، هو: دائمًا (5) درجات، وغالبًا (4) درجات، وأحيانًا (3) درجات، وقليلًا (2) درجتان، ونادرًا (1) درجة واحدة، وتراوح مدى الدرجة الكلية ما بين (30-150)، تصحح استجابات أفراد البحث على فقرات: وفقا للمعيار الآتي: (1-2.33 مستوى منخفض)، و(2.34-3.67 مستوى متوسط)، و(3.68 فأكثر مستوى مرتفع).

اجراءات البحث:

جاءت اجراءات البحث على النحو الآتي:

- 1- تطوير مقياسي البحث: مقياس المرونة النفسية، ومقياس المسؤولية الاجتماعية، حيث تم التأكد من دلالات صدقهما وثباتهما بالطرق العلمية المناسبة.
- 2- اختيار أفراد البحث والبالغ عددهم (264) أمًا، تم استبعاد (38) أمًا مثلن العينة الخاصة لغايات التحقق من الصدق والثبات لأداتي البحث، فأصبح العدد النهائي لأفراد البحث (226) أمًا.
- 3- ارسال نسخ المقياسين لأفراد البحث، حيث جاءت كافة نسخ المقياسين مكتملة البيانات المطلوبة.
- 4- اجراء المعالجات الإحصائية المناسبة واستخراج النتائج ومناقشتها واشتقاق التوصيات.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤالين: الأول والثاني.
- 2- معامل ارتباط بيرسون، للإجابة عن السؤال الثالث.
- 3- تحليل التباين للإجابة عن السؤال الرابع.

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: والذي ينص على: ما مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والترتبة، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة للمرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ مدارس المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة (ن = 216).

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محتوى الفقرات	ن
1	مرتفع	.496	4.88	أؤمن بأن أقدار الله مصدر معين لي.	3
2	مرتفع	.890	4.41	أستمتع بتذكر الأحداث السارة.	26
3	مرتفع	.777	4.40	أحاول إدارة أسرتي بعدالة.	24
4	مرتفع	1.05	4.28	أشارك أسرتي في مواجهة المشكلات العائلية.	12
5	مرتفع	.838	4.26	أفكر بكل ما يحيط بي بواقعية.	7
6	مرتفع	.831	4.24	أحاول تجاوز الصعوبات التي تواجهني.	6
7	مرتفع	.861	4.22	أفكر جيدا قبل اتخاذ أي قرار.	8
8	مرتفع	.887	4.19	أثق بقدراتي في تحقيق أهدافي.	9
9	مرتفع	.803	4.18	أشعر بأنني محبوب من كل من يتعامل معي.	27
10	مرتفع	.868	4.16	أشعر بالرضا حول إمكاناتي الذاتية.	25
11	مرتفع	.857	4.10	اتعامل بحزم مع أخطاء أبنائي.	13
12	مرتفع	.936	4.08	أشعر بأنني في أحسن حال.	22
13	مرتفع	.959	4.02	أقبل النقد البناء بصدر رحب.	11
14	مرتفع	.905	3.99	أأخذ قراراتي بنفسي.	2
15	مرتفع	.896	3.97	أفكر بوضوح أثناء مواجهة الضغوط.	14
16	مرتفع	.963	3.95	أخفي مشاعري السلبية عن الآخرين.	5
17	مرتفع	.852	3.93	أصرف تجاه المواقف الطارئة بوعي واتزان.	4
18	مرتفع	1.01	3.92	أعترف بالخطأ إذا اقتنعت بوجهة النظر المخالفة.	21
19	مرتفع	1.21	3.89	أشعر بالرضا حول علاقاتي مع جيراني.	10
20	مرتفع	.903	3.84	أغلب على العقبات التي قد تقف في طريق تحقيق أهدافي.	15
21	مرتفع	1.14	3.75	أشعر بالطمأنينة عند التفكير بالمستقبل.	16
22	متوسط	.875	3.66	أستطيع التكيف مع التغيرات الحياتية.	1
23	متوسط	.959	3.64	أتمتع عادة بالحياة والنشاط.	23
24	متوسط	.989	3.63	أستطيع إيجاد عدة حلول لأي مشكلة تواجهني.	30
25	متوسط	.936	3.59	أستطيع التحكم بمشاعري.	18
26	متوسط	1.02	3.47	أعامل بهدوء عند حدوث المواقف الصعبة.	19
27	متوسط	1.14	3.14	أتمتع بنوم هادئ وعميق.	29
	مرتفع	3.99		الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (3) أن مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (3.99 من 5) ويقع في الفئة (من 3.68 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، وهذا يدل على أن مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة "مرتفع".

كما يتضح من الفقرات أن متوسطات إجابات المستجيبين جاءت بين (3.14 - 4.88) وهي تتوزع بين مستويين، حيث كان المستوى (مرتفع) لإحدى وعشرين فقرة، والمستوى (متوسط) لست فقرات، كما يظهر في الجدول أعلاه. وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة المتوسط، وجاءت الفقرة رقم (3) "أؤمن بأن أقدار الله مصدر معين لي" في الرتبة الأولى، بينما جاءت الفقرة رقم (26) "أستمتع بتذكر الأحداث السارة" في الرتبة الثانية، في حين جاءت الفقرة رقم (24) "أحاول إدارة أسرتي بعدالة" في الرتبة الثالثة. أما الفقرات الثلاث التي حصلت على أقل المتوسطات الحسابية فهي الفقرة رقم (18) "أستطيع التحكم بمشاعري" وقد جاءت بالرتبة الخامسة والعشرين، تلتها الفقرة رقم (19) "أتعامل بهدوء عند حدوث المواقف الصعبة" بالرتبة السادسة والعشرين، بينما حققت الفقرة رقم (29) "أتمتع بنوم هادئ وعميق" أقل متوسط حسابي وبالرتبة الأخيرة. وجاءت الفقرات الأخرى المتبقية بين هذه الفقرات بمستويات متفاوتة. وهذا يشير إلى أن الأمهات يتمتعن بمستوى عال من المرونة النفسية، وربما يعود السبب في ذلك لكونهن يمتلكن الاستعداد والرغبة في التضحية بشكل مختلف عن الأفراد الآخرين، وخاصة من أجل أبنائهن، ويظهر ذلك جلياً في أوقات الشدة والأزمات ومنها وقت انتشار جائحة كورونا، لخوفهن على مستقبل أبنائهن التعليمي، فتراهن يضعن مصلحة الأبناء في أول أولوياتهن في التعليم عن بعد على اعتبار أنه مفتاح المستقبل لهؤلاء الأبناء من وجهة نظرهن، وهذه هي افرازات الأمومة ومتطلباتها لدى الأمهات، حيث يحرصن على تقديم مصلحة الأبناء على جميع المصالح الأخرى وعلى مصالحن الذاتية. وتتفق نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: عثمان (2010)، ودراسة جعيس (2015)، في حين اختلفت مع نتائج دراسة الحربي (2019) والتي أظهرت في نتائجها مستوى متوسط للمرونة النفسية، ويعود سبب الاختلاف إلى طبيعة العينة المتمثلة بطالبات المدرسة واللواتي لم يصلن بعد سن النضج الذي وصلت إليه الأمهات، كما يعود السبب إلى طبيعة الممارسات التي تقوم بها طالبات المدرسة كاهتمامات وهوايات.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟ وللإجابة عن السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة، والجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى والرتبة للمسؤولية الاجتماعية لدى
أمهات تلاميذ مدارس المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة (ن = 216)

الرتبة	المستوى	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	محتوى الفقرات	ن
1	مرتفع	.523	4.78	أقدم الشكر والامتنان لكل من يقدم خدمة لأبنائي.	26
2	مرتفع	.643	4.76	أشعر بالارتياح عند تقديمي خدمة عامة.	30
3	مرتفع	.708	4.67	أحرص على تعديل سلوكيات أفراد أسرتي وفق المعايير الدينية والاجتماعية.	22
4	مرتفع	.764	4.62	أرى أنني مسؤولة عن متابعة مستوى أبنائي الدراسي.	21
5	مرتفع	.674	4.61	اتفهم حاجات ومتطلبات أفراد أسرتي.	9
6	مرتفع	.759	4.60	أرى أن تنمية المجتمع مسؤولية كل واحد منا.	24
7	مرتفع	.715	4.59	أحاول تحقيق احتياجات أسرتي.	14
8	مرتفع	.714	4.54	أحرص على تسوية الخلافات بين أبنائي.	2
9	مرتفع	.741	4.50	أشعر بالسعادة عند مشاركة الآخرين مناسباتهم الاجتماعية.	16
10	مرتفع	.749	4.43	أشجع أبنائي في التعبير عن آراءهم بحرية.	11
11	مرتفع	.761	4.42	أحتفظ بدافعية كبيرة لتحقيق احتياجات أسرتي.	18
12	مرتفع	.847	4.41	أحب مساعدة ابنائي دراسيا في التعلم عن بعد.	8
13	مرتفع	.801	4.37	أؤجل تحقيق متطلباتي الذاتية في سبيل تحقيق مطالب أسرتي.	1
14	مرتفع	.914	4.36	أفضل العمل الجماعي في أسرتي على العمل الفردي.	10
15	مرتفع	1.04	4.32	أحتفظ بعلاقات جيدة مع جيراني.	28
16	مرتفع	.830	4.31	أتابع انجاز المهام التي اسندها لأبنائي.	3
17	مرتفع	.844	4.30	أحترم وجهات نظر الآخرين حتى لو اختلفت مع وجهة نظري.	15
18	مرتفع	.886	4.24	أستمتع بمساعدتي أبنائي في مهامهم الدراسية.	6
19	مرتفع	.875	4.20	أشرك أفراد اسرتي في القرارات العائلية.	5
20	مرتفع	.996	4.15	أحرص على توزيع الأدوار والمسؤوليات على جميع أفراد أسرتي.	12
21	مرتفع	1.08	4.14	أحرص على مشاركة أفراد أسرتي في حل مشكلاتنا.	25
22	مرتفع	.901	4.13	أميل لإنجاز المسؤوليات الاجتماعية دون تأخير.	4
23	مرتفع	.984	4.12	أوجه الآخرين للالتزام بالمعايير الاجتماعية.	27
24	مرتفع	1.08	4.06	اطّلع على ما يشاهده أبنائي في مواقع التواصل	17

الرتبة	المستوى	التحرف المعياري	متوسط الحساب	محتوى الفقرات	ج
				الاجتماعي.	
25	مرتفع	1.08	3.92	أقبل آراء زوجي حول تعليم وتربية الأبناء.	7
26	مرتفع	1.09	3.74	أشجع أبنائي على المشاركة في القضايا العامة والتفاعل معها.	19
27	متوسط	1.22	3.60	أشعر الآخرين بمسؤولتي تجاه أخطائي.	23
28	متوسط	1.15	3.58	أحب المشاركة في حل مشكلات الآخرين.	13
29	متوسط	1.26	3.53	أسعى للتواصل مع الأمهات الأخريات بما يخدم المجتمع.	29
30	متوسط	1.29	3.40	أتابع الاخبار المحلية في وسائل الاعلام المختلفة.	20
	مرتفع	4.24		الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (4) أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة كان مرتفعاً بمتوسط حسابي قدره (4.24 من 5.00) ويقع في الفئة (من 3.68 إلى 5.00) وهي الفئة التي تشير إلى مستوى "مرتفع" وهذا يدل على أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة جاء "مرتفعاً". كما يتضح أن الفقرات تراوحت حسب متوسطات إجابات المستجيبين بين (3.40 إلى 4.78) وهي تتوزع بين مستويين، حيث كان المستوى (مرتفع) لستة وعشرين فقراً، والمستوى (متوسط) لأربع فقرات، كما يظهر في الجدول أعلاه. وقد تم ترتيبها تنازلياً حسب درجة المتوسط، وجاءت الفقرة رقم (26) "أقدم الشكر والامتنان لكل من يقدم خدمة لأبنائي" بالرتبة الأولى من حيث استجابة أفراد البحث عليها وبمتوسط حسابي قدره (4.78 من 5.00)، في حين جاءت الفقرة رقم (30) "أشعر بالارتياح عند تقديمي خدمة عامة" في الرتبة الثانية، أما في الرتبة الثالثة فجاءت الفقرة رقم (22) "أحرص على تعديل سلوكيات أفراد أسرتي وفق المعايير الدينية والاجتماعية". أما الفقرات التي حصلت على أدنى متوسط حسابي وبالتالي أقل الرتب فهي الفقرة رقم (13) "أحب المشاركة في حل مشكلات الآخرين" بمتوسط حسابي قدره (3.58) وفي الرتبة الثامنة والعشرين، وجاءت الفقرة رقم (29) "أسعى للتواصل مع الأمهات الأخريات بما يخدم المجتمع" بالرتبة التاسعة والعشرين وبمتوسط حسابي قدره (3.53)، في حين حصلت الفقرة رقم (20) "أتابع الاخبار المحلية في وسائل الاعلام المختلفة" على الرتبة الأخيرة في مقياس المسؤولية الاجتماعية، وجاءت الفقرات الأخرى المتبقية بين هذه الفقرات بمستويات متفاوتة. وهذا يشير إلى أن الأمهات يحاولن الالتزام بالمسؤولية الاجتماعية بدءاً بمسؤولية الأبناء ورعايتهم وتربيتهم وتعليمهم من أجل مستقبلهم وتطوير مجتمعهم والرتي به حيث يحرصن كل الحرص على تقديم الأفضل والمميز من وجهة نظرهن، وتقديم أفضل ما لديهن من أساليب ووسائل رعاية وحماية لإعداد هؤلاء الأبناء لحياة مستقبلية مريحة وأمنة، وبالتالي المساهمة في المسؤولية الاجتماعية تجاه المجتمع، وربما يعود السبب في ذلك لحرصهن على تحقيق ذواتهن في أبنائهن وانسجاماً مع متطلبات الأمومة الحقيقية والفطرية التي تؤكد على رعاية الأبْن الجزء من الكل، فلا تتوانى الأمهات عن تقديم أفضل سبل ووسائل الرعاية إلى أبنائهن الذين يشكلون افرازهن، مما يشعرهن بالفخر والاعتزاز بهذا الإفراز فيكون إعدادهن للحياة إعداداً

متكاملا ليكون مستقلا في مستقبله بقراراته وحريرته واشباع حاجاته وممارسة هواياته وتحديد أهدافه والسعي لتحقيقها، وهذا ما يشكل عناصر المسؤولية الاجتماعية ومكوناتها، حيث تسهم الأمهات في بناء المجتمع وتقدمه من خلال رعاية بناءة المستقبل فيقدم من مصلحة الأبن على كل المصالح وحتى مصلحة الزوج ومصالحهن الذاتية، حيث يظهر مستوى احساسهن بحاجات الآخرين ويكون ذلك نابعا من شعورهن تجاه الجماعة وتماسكها وتوازنها الداخلي (باقر، 2012). واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: الزهيرى (2012)، وعبيد (2015)، والهاشمية (2017)، ولم تختلف مع نتائج أيا من الدراسات السابقة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: والذي ينص على: ما العلاقة بين المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة؟ ولاختبار وجود علاقة بين المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية تم استخدام معامل ارتباط بيرسون ومعامل التحديد ومعامل التحديد المعدل، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

معامل الارتباط بين مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ومعامل التحديد، ومعامل التحديد المعدل

Adjusted R Square	R Square	R	Model
معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل ارتباط بيرسون	
.176	.180	.424	1

يوضح الجدول (5) قيم معامل الارتباط الثلاثة وهي معامل الارتباط البسيط R حيث بلغ (0.424) ومعامل التحديد R^2 وهو عبارة عن معامل بيرسون مربع وهو يساوي 0.180 واخيرا معامل التحديد المعدل R^2 والذي بلغ 0.176، ومعامل التحديد R^2 ومعامل التحديد المعدل R^2 يدلان على مقدرة المتغير الأول في التنبؤ بقيم المتغير الثاني. ويتضح من الجدول أن معامل الارتباط بين المتغيرين كان يساوي (0.424) وهو دال إحصائياً عند مستوى (0.01)، مما يدل على وجود علاقة دالة احصائيا بين مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. وهذا يشير إلى أن العلاقة بين هذين المتغيرين لدى الأمهات هي علاقة قوية وموجبة، حيث تسهم المرونة النفسية التي تتمتع بها الأمهات في رفع مستوى شعورهن بالمسؤولية الاجتماعية، فيحاولن تقديم أفضل ما لديهن من رعاية واهتمام، وخدمات اجتماعية مقدمة في البداية للأطفال وتنتهي بالمجتمع ومؤسساته المختلفة، وهذا ربما يكون ناتجا عن مدى شعورهن بالواجبات التي تنسجم مع طبيعة التكوين البيولوجي لأنوثتهن الفطرية المتضمنة الرغبة في العطاء والانتماء للأسرهن وأبنائهن وسعيهن لتقديم الأفضل والمتميز من وجهة نظرهن من الرعاية والعطف والحنان. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة مشرف (2009).

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: ما الفروق في مستوى المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية، لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة تبعاً للمؤهل الدراسي، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والمستوى الاقتصادي؟ والجدول (6) يبين توزيع أفراد البحث حسب متغيرات: المؤهل العلمي، طبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والمستوى الاقتصادي.

جدول (6)

يوضح توزيع الأمهات حسب متغيرات: المؤهل العلمي، وعمل الأم، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والمستوى الاقتصادي (ن=216)

العدد	عدد الأبناء في المرحلة الابتدائية	العدد	المؤهل الدراسي
103	واحد فقط	44	أقل من ثانوي
73	اثنان فقط	58	ثانوي
40	ثلاثة فأكثر	114	جامعي فأعلى
216	المجموع	216	المجموع
العدد	المستوى الاقتصادي	العدد	طبيعة العمل
85	جيد	150	ربة منزل
105	متوسط	59	موظفة حكومية
26	ضعيف	7	موظفة قطاع خاص
216	المجموع	216	المجموع

ولاختبار ما إذا كانت هناك فروق بين متوسط درجات الاجابات على مقياسي البحث (المرونة النفسية، والمسؤولية الاجتماعية) ومدى العلاقة بينهما، من حيث المؤهل الدراسي للأم، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والحالة الاقتصادية، تم استخدام اختبار "تحليل التباين MULTIANOVA" للإجابة عن هذا السؤال، والجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7)

نتائج "تحليل التباين للفروق في المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية حسب المؤهل الدراسي للأم، وطبيعة العمل، وعدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، والحالة الاقتصادية: (ن=216)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة	الوصف
بين المجموعات	.347	2	.173			
المؤهل الدراسي	58.473	213	.275	.632	.533	لا توجد فروق
المجموع	58.820	215				
بين المجموعات	.093	2	.046			
طبيعة العمل	58.727	213	.276	.168	.846	لا توجد فروق
المجموع	58.820	215				
بين المجموعات	.177	2	.088			
عدد الأبناء بالمرحلة الابتدائية	58.643	213	.275	.321	.726	لا توجد فروق
المجموع	58.820	215				
بين المجموعات	.995	2	.497			
الحالة الاقتصادية	57.825	213	.271	1.832	.163	لا توجد فروق
المجموع	58.820	215				
بين المجموعات	.760	2	.380			
المؤهل الدراسي	52.681	213	.247	1.537	.217	لا توجد فروق
المجموع	53.441	215				
بين المجموعات	.001	2	.001			
طبيعة العمل	53.440	213	.251	.002	.998	لا توجد فروق
المجموع	53.441	215				
بين المجموعات	.182	2	.091			
عدد الأبناء بالمرحلة الابتدائية	53.259	213	.250	.364	.695	لا توجد فروق
المجموع	53.441	215				
بين المجموعات	.837	2	.418			
الحالة الاقتصادية	52.605	213	.247	1.694	.186	لا توجد فروق
المجموع	53.441	215				

يتضح من جدول تحليل التباين (7) الذي يختبر الفروق بين متوسطات درجات أفراد البحث لمقاييس (المرونة النفسية، والمسؤولية الاجتماعية)، حسب المتغيرات الديموغرافية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المرونة النفسية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة تعزى إلى: المؤهل الدراسي للأم، طبيعة العمل، عدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، الحالة الاقتصادية للأسرة.

• عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة تعزى إلى: المؤهل الدراسي للأم، طبيعة العمل، عدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، الحالة الاقتصادية للأسرة.

وهذا يدل على أن مستوى المرونة النفسية ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى أمهات تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة متقارب ولا تؤثر فيه فروق المستوى الدراسي، أو طبيعة العمل، أو عدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، وكذلك المستوى الاقتصادي للأسرة. وهذا يشير إلى أن متغيري: المرونة النفسية والمسؤولية الاجتماعية ذات طبيعة مشتركة وتراكمية خاصة لدى الأمهات، وأنه لم توجد فروق في هذين المتغيرين تبعاً لمتغيرات: المؤهل العلمي للأم، فالأم هي الأم مهما كان مستواها التعليمي أو التحصيلي، وكذلك متغير عمل الأم وهي أيضاً أم قبل كل شيء سواء تعمل أو لا تعمل، فالمؤهل العلمي والعمل والمنصب هي طوارئ وليست ثوابت في حياتها ولا تتناقض مع طبيعتها الأنثوية، فتراها مهما كان لديها أيا من المستجدات في حياتها تتحمس للقيام بمتطلبات المسؤوليات الاجتماعية بدءاً من تربية الأبناء وانتهاءً بخدمة المجتمع، وكذلك أيضاً متغير عدد الأبناء في المرحلة الابتدائية، فمهما كان لها عدد من الأبناء أو ابن واحد فالأمريسيان، لأن طبيعتها الأنثوية لا تتغير، ولن تنقص الرعاية مهما ارتفع أو قل عدد الأبناء، كما أن متغير المستوى الاقتصادي للأم، فالأم الفقيرة أو الأم الميسورة أو الغنية هي أم، وعاطفتها الأمومية لا تتغير بتغيير أي طارئ في حياتها، فغري الأم تقدم وتساعد وتتعاطف ولا تنتظر الشكر أو المردود خاصة من أبنائها، وذلك بسبب طبيعتها المعطاءة، فتحرص على تربية أبنائها وتعليمهم سواء في الأوقات الاعتيادية أو في أوقات الأزمات والشدائد، فيزداد حرصها أكثر وقت الشدائد والأزمات لتقديم أكثر ما لديها من خدمات، حتى تشمل كل من يتعامل معها من أفراد المجتمع. واتفقت نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من: ساجون وماريا (Sagone & Maria, 2016)، والحربي (2019)، ولم تختلف مع نتائج أيا من الدراسات السابقة.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث، فإن الباحثين يوصيان بالآتي:

- 1- ضرورة إعادة تخطيط التعليم عن بعد في ظل انتشار الأوبئة وحدوث الأزمات، لرعاية كافة تلاميذ المدارس وبخاصة تلاميذ الصفوف التأسيسية (1-3).
- 2- ضرورة تدريب وتهيئة الأمهات على بعض فعاليات التعليم عن بعد خاصة ما يتعلق بالمتابعة لإنجازات الأبناء في المراحل الدراسية وخصوصاً في المرحلة الابتدائية، في ظل الكوارث والأزمات.
- 3- إعادة النظر في التشريعات والتعليمات المنظمة للتعليم في ظل الجوائح والأزمات.
- 4 - إجراء المزيد من البحوث والدراسات حول تأثير انتشار الجوائح على دور الأمهات في التنشئة الأسرية، والعمل والعلاقات الاجتماعية وغيرها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أبو حلاوة، محمد السعيد (2013م). المرونة النفسية: ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. شبكة العلوم النفسية، 26(2)، 175 – 208.
- أبو ندى، محمد عصام (2015). الضغط النفسي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى العاملين بمستشفى كمال عدوان بمحافظة شمال غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- باقر، ندى عبد (2012م). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية، 73، 121 – 141.
- البيلي، رشيد وفتح الرحمن، أسماء (2014م). الضغوط الحياتية وعلاقتها بالقلق لدى أمهات الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة ادروك للعلوم، 10(1)، 88-112.
- جعيس، عفاف محمد (2015م). المرونة النفسية والقدرة على حل المشكلات وعلاقتها بالاضطرابات النفس جسمية لدى بعض طلاب الدراسات العليا بكلية التربية جامعة أسيوط. مجلة كلية التربية بالوادي الجديد بأسيوط، 21، 1-79.
- الحربي، فاتن هادي صالح (2019م). المرونة النفسية لدى عينة من الطالبات في المرحلة الثانوية الممارسات وغير الممارسات للرياضة في منطقة القصيم. المجلة الدولية للعلوم النفسية والرياضية، مج 2، 65-116.
- حسني، عوض محمد (2013). أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى فئة الشباب باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (2)، 101 – 129.
- حسونة، باسل فريز (2014). المسؤولية الاجتماعية والضعف النفسية لدى القيادات الطلابية في جامعة القدس المفتوحة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الزهيري، لمياء قيس سعدون (2012م). المرونة النفسية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ديالى – العراق.
- الشايب، ممتاز (2003). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنظيم الوقت. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق.
- شقورة، يحي عمر شعبان (2012م). المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.
- الصمادي، صلاح، والعثامنة، أحمد (2009م). المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعات الأردنية. مؤتمر كلية الآداب بالجامعة اللبنانية، بيروت.

- الطائي، بشرى عبد الحسين (2006م). الأمن الاجتماعي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى موظفي الدولة. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية – كلية الآداب.
- الطريحي، عبد الرحمن سليمان (1994م). الضغط النفسي: مفهومه، تشخيصه، طرق علاجه ومقاومته، دون ناشر.
- عبد المعطي، حسن مصطفى (2003). الأمراض السيكوسوماتية، التشخيص، الأسباب والعلاج. مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- عبيد، عهد بنت ناصر (2015). دور الأسرة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى أبنائها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا.
- عثمان، محمد سعد حامد (2010). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عربيات، أحمد (2005م). فاعلية برنامج إرشادي يستند إلى استراتيجيات حل المشكلات في تخفيف الضغوط النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، 17 (2)، 87-115.
- عوض، حسني (2013). أثر برنامج تدريبي لتنمية المسؤولية المجتمعية لدى فئة الشباب باستخدام موقع التواصل الاجتماعي "الفييس بوك": تجربة مجلس شباب عمار أنموذجاً. مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 10 (2)، 1-29.
- قاسم، جميل محمد محمود (2008). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية – الجامعة الإسلامية بغزة.
- القلبي، محمد محمد السيد (2016). البنية العاملية للنسخة الأمريكية لمقياس المرونة النفسية في البيئة المصرية: دراسة سيكومترية على عينة من طلاب الجامعة. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، 3 (3)، 242 – 283.
- قوته، سمير رمضان (2011). الصلابة النفسية لدى الأطفال. مجلة أمواج، برنامج غزة للصحة النفسية، 774 (1)، 36 – 59.
- مشرف، ميسون محمد عبد القادر (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية – غزة.
- ناصر، إبراهيم (2010). التربية الأخلاقية (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- الهاشمية، سعادة بنت عيد بن خلفان (2017). المرونة النفسية وعلاقتها بمهارات التواصل والصحة النفسية لدى عينة من طلبة جامعة نزوى بسلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم والآداب، جامعة نزوى.



ثانياً: المراجع العربية مترجمة:

- Abu Halawa, M. A. (2013). Psychological resilience: its nature, determinants and protective value. *Psychological Science Network*, 26(2), 175-208.
- Abu Nada, M. E. (2015). Psychological stress and its relationship to psychological resilience among workers at Kamal Odwan Hospital in North Gaza Governorate. *Master's Thesis, College of Education, The Islamic University of Gaza*.
- Baqer, N. A. (2012 AD). Social responsibility and its relationship to job performance among faculty members in the College of Basic Education. *Journal of the College of Education*, 73, 121-141.
- Al-Baili, R. & Fath A. A. (2014). Life stress and its relationship to anxiety among mothers of hearing-impaired children. *Edrock Journal of Science*, 10(1), 88-112.
- Jais, A. M. (2015). Psychological flexibility and the ability to solve problems and their relationship to psychosomatic disorders among some graduate students at the Faculty of Education, Assiut University. *Journal of the College of Education in the New Valley, Assiut*, 21, 1-79.
- Al-Harbi, F. H. (2019 AD). Psychological resilience of a sample of female students in the secondary stage practicing and non-practicing sports in the Qassim region. *International Journal of Psychological and Mathematical Sciences*, Vol. 2, 65-116.
- Hosni, A. M. (2013). The impact of a training program for the development of social responsibility among young people using social networking sites, *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 10 (2), 101-129.
- Hassouna, B. F. (2014). Social responsibility and psychological stress among student leaders at Al-Quds Open University. *Master's Thesis, College of Education, The Islamic University of Gaza*.
- Al-Zuhairi, L. Q. (2012 AD). Psychological flexibility and its relationship to stressful life events among university students. *Master's Thesis, Diyala University - Iraq*.
- Al-Shayeb, M. (2003). Social responsibility and its relationship to time management. *Master's Thesis, College of Education, Department of Psychology, Damascus University*.
- Shaqqoura, Y. O. (2012 AD). Psychological flexibility and its relationship to life satisfaction among Palestinian university students in Gaza governorates. *master's thesis, Al-Azhar University, Gaza*.

- Al-Smadi, S., & Al-Athamna, A. (2009). Social responsibility among Jordanian university students. *Conference of the Faculty of Arts at the Lebanese University*, Beirut.
- Al-Tai, B. A. (2006 AD). Social security and its relationship to social responsibility among state employees. *PhD thesis, Al-Mustansiriya University - College of Arts*.
- Al-Tariri, A.S. (1994 AD). *Psychological stress: its concept, diagnosis, methods of treatment and resistance*, without publisher.
- Abdel Muti, H. M. (2003). *Psychosomatic diseases, diagnosis, causes and treatment*. Zahraa Al Sharq Library, Cairo.
- Obaid, O. N. (2015). The role of the family in the development of social responsibility among its children. *Master's Thesis, King Saud University*, Deanship of Graduate Studies.
- Othman, M. S. (2010). The effectiveness of a counseling program for developing positive resilience in the face of stressful life events. *PhD thesis, Ain Shams University, Cairo*.
- Arabiyat, A. (2005). The effectiveness of a counseling program based on a problem-solving strategy in relieving psychological stress among secondary school students. *Umm Al-Qura University Journal of Educational, Social and Human Sciences*, 17 (2), 87-115.
- Awad, H. (2013). The impact of a training program for the development of social responsibility among youth using the social networking site "Facebook": the experience of the Allar Youth Council as a model. *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, 10 (2), 1-29.
- Qassem, J. M. (2008). The effectiveness of a counseling program for the development of social responsibility among secondary school students. *Master's Thesis, College of Education - The Islamic University of Gaza*.
- Al-Qullali, M. M. (2016). The factorial structure of the American version of the measure of psychological resilience in the Egyptian environment: a psychometric study on a sample of university students. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, 3(3), 242-283.
- Strength, S. R. (2011). Psychological hardness in children. *Amwaj Journal, Gaza Mental Health Program*, 774 (1), 36-59.
- Musharraf, M. M. (2009). Ethical thinking and its relationship to social responsibility and some variables among students of the Islamic University of Gaza. *Master's Thesis, Deanship of Graduate Studies, Islamic University - Gaza*.
- Nasser, I. (2010). *Moral Education (I 2)*. Amman: Dar Wael for publishing and distribution.



Al- Hashemite, H. E. (2017). Psychological flexibility and its relationship to communication skills and mental health among a sample of Nizwa University students in the Sultanate of Oman in the light of some variables. *Master's Thesis, College of Science and Arts, University of Nizwa.*

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Comas – Diazm L & Luthar, S.S. & Maddi, R.S. & O Neill, H.K. & Saakviten, K.W. & Tedeschi, G.R. (2004). The Road to Resilience, *The American Psychological Association: APA Help Center.*
- Sagone, E. & Maria, E. (2016). Yes, I Can: Psychological Resilience and Self – Efficacy in Adolescents, *Journal of Development and Psychology*, 3(1), 141- 148.